

البداية والنهاية

ا المنافقين قالت ثم جاء أبو بكر فرفعت الحجاب فنظر اليه فقال إنا ِ وإنا إليه راجعون مات رسول ا ِ A ثم أتاه من قبل رأسه فحدر فاه فقبل جبهته ثم قال وانبياه ثم رفع رأسه فحدر فاه وقبل جبهته ثم قال واصفياه ثم رفع راسه وحدر فاه وقبل جبهته وقال واخيلاه مات رسول ا ِ A وخرج الى المسجد وعمر يخطب الناس ويتكلم ويقول إن رسول ا ِ لا يموت حتى يفني ا المنافقين فتكلم أبو بكر فحمد ا ِ وأثنى عليه ثم قال إن ا ِ يقول إنك ميت وإنهم ميتون حتى فرغ من الآية وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه حتى فرغ من الآية ثم قال فمن كان يعبد ا ِ فان ا ِ حي لا يموت ومن كان يعبد محمد فان محمدًا قد مات فقال عمر أو انها في كتاب ا ِ ما شعرت أنها في كتاب ا ِ ثم قال عمر يا أيها الناس هذا أبو بكر وهو ذو سبية المسلمين فبايعوه فبايعوه وقد روى أبو داود والترمذي في الشمائل من حديث مرحوم بن عبد العزيز العطار عن ابي عمران الجوني به ببعضه وقال الحافظ البيهقي أنبأنا أبو عبد ا ِ الحافظ انبأنا أبو بكر بن اسحاق أخبرنا أحمد بن ابراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة عن عبد الرحمن أن عائشة أخبرته أن ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه بالسج حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فيمم رسول ا ِ A وهو مسجى ببرد حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله ثم بكى ثم قال بأبي أنت وأمي يا رسول ا ِ وا ِ لا يجمع عليك موتتين أبدا الموتة الأولى كتبت عليك فقدمتها قال الزهري وحدثني أبو سلمة عن ابن عباس أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فأبى عمر أن يجلس فقال اجلس يا عمر فأبى عمر أن يجلس فتشهد ابو بكر فاقبل الناس اليه فقال أما بعد فمن كان منكم يعبد محمدًا فان محمدًا قد مات ومن كان يعبد ا ِ فان ا ِ حي لا يموت قال ا ِ تعالى وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم الآية قال فوا ِ لكأن الناس لم يعلموا أن ا ِ أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما سمع بشر من الناس إلا يتلوها قال الزهري وأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر قال وا ِ ما هو إلا أن سمعت ابا بكر تلاها فعرفت أنه الحق فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى هويت إلى الأرض وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول ا ِ A قد مات ورواه البخاري عن يحيى ابن بكير به وروى الحافظ البيهقي من طريق ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة بن الزبير في ذكر وفاة رسول ا ِ A قال وقام عمر بن الخطاب يخطب الناس ويتوعد من قال مات بالقتل والقطع ويقول إن رسول ا ِ A في غشية لو قد قام قتل وقطع وعمر بن قيس بن

